

أكاديمية دراسات اللاجئين

برنامج دبلوم الدراسات الفلسطينية

قسم الأبحاث والدراسات

## عنوان البحث

الحياة الاجتماعية للأسرى داخل المعتقلات الإسرائيلية من خلال روايات

الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار (١)

إعداد الطالب

**تقوى محمد حسن**

المسمى الوظيفي أو التخصص للطالب: مُعلمة

إشراف

**أ. وفاء حماد**

قُدِّمَ هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على

The Academy Of Refugee Studies  
دبلوم الدراسات الفلسطينية من أكاديمية دراسات اللاجئين لعام: ٢٠١٦/٢٠١٧ [فوج الأمل والعطاء]

تاريخ تسليم البحث في نسخته النهائية ٢٩ / ٤ / ٢٠١٧



## تعهد


بتعهد الباحث بأن هذا البحث لم يسبق نشره لدى أي جهة أخرى، وأنه من حق أكاديمية دراسات اللاجئين التصرف بالبحث مع حفظ حق الباحث في البحث.

اسم الباحث من ثلاث مقاطع: .....  
تحتوي صياغته

عنوان البحث: الحياة الاصطناعية بيدسري داخل المعنى للإستاذ سليم ميم روايات اللاسرد  
في صفتك ومنا والاصراء (1)

عنوان البريد الإلكتروني للباحث [tg.wa.kassan@ig.maail.ir.co.m](mailto:tg.wa.kassan@ig.maail.ir.co.m)

التاريخ: ..... 2017 - 4 - 29

التوقيع: ..... 

## ملخص البحث:

يتناول البحث قضية الأسرى في المعتقلات التي تحت إدارة الكيان المحتل من ناحية التواصل الاجتماعي فيما بينهم كأفراد وكتنظيم وتواصل مع العالم الخارجي.

وقد سلطنا الضوء في البحث عن حياة الأسرى الاجتماعية بشكل موجز من خلال روايات أسرى محررين في صفقة وفاء الأحرار (1)، وكيف حاول المحتل كسر ثقمتهم ببعضهم البعض وبأنفسهم وكيف حاول تهميشهم مجتمعياً وغسل أدمغتهم بثقافته.

وأوردنا أمثلة في البحث عن كيفية انتصار الأسير الفلسطيني على سجانته وكيف رغم اختلاف أعمار الأسرى إلا أن الأسر لم يكن معيقاً لهم ولم يكن عائقاً أمامهم حتى عن إنجاب الأولاد.

رأينا في البحث أهمية تكوين وعي مسبق عن الاحتلال وطرق إيقاعه بالأسرى وسحب الاعترافات منهم وطرقه الخبيثة في نشر الفوضى والشك في قلوبهم وطرق التغلب عليه حتى يتم التواصل الاجتماعي بين الأفراد في داخل المعتقل.

تكوّن البحث من شقين: النظري: والذي تم استسقاء المعلومات فيه من مراكز دراسات الأسرى ومن كتب خاصة بالأسرى من كتاباتهم الشخصية أو الاطلاع على صفحات إداراتهم طوّروها لتخدم القضية الفلسطينية. والشق العملي فيه: كان من روايات الأسرى أنفسهم ومن تجاربهم الشخصية.

من أهم النتائج التي خرجنا بها أن الأسرى قضية حساسة يحاول المحتل تهميشها لكسر إرادة كل من الأسير في الداخل والمقاوم في الخارج، بينما يحاول البعض كمقاومين أو باحثين ومهتمين بإبقاء هذه القضية في قمة أولوياتهم.

وتعتبر أهم الاستنتاجات التي خرجنا بها أن إحدى طرق التي يستخدمها الأسرى بعد خروجهم كنوع من التواصل مع أسرى الداخل هي الاهتمام بقضاياهم وهي أيضاً إحدى الطرق التي يستخدمونها للمقاومة وللتأكيد بأن الأسير لا يمكن أن يلقي سلاحه حتى ولو بالكلمة، وكيف اهتم بعضهم بإنشاء مراكز البحوث والدراسات التي تهتم بالأسرى وبالتعريف المجتمعي بالكيان الصهيوني وتعليمه للمجتمع اللغة العبرية.

الأسير المحرر هو واجهة المقاومة وهو عزيמתها التي تنطق هذه رسالة يوجهها الأسرى المحررون للمحتل، وأن أعوام الأسر لم تأخذ من عزيمتهم شيء.

# الباب الأول

## القسم النظري من البحث

### الفصل الأول

#### الإجراءات المنهجية للبحث

أكاديمية دراسات اللاجئين

The Academy Of Refugee Studies

## المقدمة

تعتبر القضية الفلسطينية من أعدل وأهم القضايا لدى المخلصين في الأمة العربية والإسلامية والشرفاء في العالم. وتكمن أهميتها من أهمية البقعة التي تنتمي إليها فقد قال تعالى في سورة الإسراء "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله" (١)

ومن أنواع الجهاد "الأسر"، ويعد الأسرى في سجون المحتل الصهيوني فئة مجهولة لدى الغالب من أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، لا يعرف عنهم وعن عذاباتهم إلا من عايش التجربة أو لديه أحد من الأسرى، سواءً كان هذا الأسير ما يزال في داخل المعتقل أو تم تحريره، أو من خلال بعض الكتابات الأدبية التي أخرجها لنا الأسرى ومن خلال كتاباتهم بعد التحرر.

واهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالأسرى فقد كان يتحين الفرص لتخليص الأسرى وإن لم يجد حيلة لذلك كان يدعو الله لإنقاذهم في دبر كل صلاة، روى أبو موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم "أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني" (صحيح أبي داود: ٣١٠٥)(٢)، "ولأن الإسلام يخاف على الأسير فدعا إلى ضرورة بذل المال ويدفع لهم من بيت المال فإن لم يكن فعلى جميع المسلمين أن يفتدوه". (٤)

وفيما روي في الأثر عن عمر بن الخطاب بسند ضعيف يعتمد في تقويته على شواهد له في السنة "لإن أستتقذ رجلاً من المسلمين من أيدي الكفار أحب إلي من جزيرة العرب". (٥)

خرج في صفقة وفاء الأحرار (١) مجموعة من الأسرى خاصة أسرى المؤبدات من كل مناطق فلسطين ولهؤلاء المحررين دور في كشف ما يمر به الأسير داخل المعتقلات الإسرائيلية من عذاب وقهر، و كان هؤلاء المحررون صوت الأسرى النابض، ومن خلال هذا البحث عن "الحياة الاجتماعية للأسرى داخل المعتقلات الإسرائيلية من روايات الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار (١) " يتم اللقاء مع الأسرى المحررين للتعرف على هذا الواقع الذي عايشوه، وتجاربهم كعينة لما تعرض له الأسرى كافة.

### مشكلة البحث:

في حين أمر الإسلام بالحفاظ على الأسير من الأعداء، نجد أن المحتل الإسرائيلي يُعرض أسرانا للتعذيب والقهر وضياع أعمارهم في سجونهم وعزلهم عن الحياة كاملة، ومنهم من هو في عزل انفرادي لسنوات طويلة.



وحيث أن عملية الأسر هي عملية انعزال للأسير عن وسط قد اعتاده لوسط آخر مختلف تماماً عن سابقه، فتكمن المشكلة الأساسية في ما هي التغيرات الأساسية التي تطرأ على الأسير نفسياً ومعنوياً في الأسر؟ وهل تختلف ردة الفعل وتواصله اجتماعياً بمن حوله بعد الأسر بما تعرض له في عملية الاعتقال والتحقيق من ضغوطات نفسية أو جسدية؟

وفي ضوء الأسئلة الرئيسية السابقة سيناقدش البحث التساؤلات التالية:

- ما عوامل ثبات الأسرى داخل سجون المحتل الإسرائيلي؟
- هل توجد ما يعرف بالعصافير يشكل حاجز دون تواصل الأسير مع من حوله اجتماعياً؟
- ما دور الأسرى في نشر الثبات فيما بينهم؟
- هل العزل الانفرادي قد نجح في عزل الأسير اجتماعياً؟
- ما دور الحركة الأسيرة في نصرته القضية الفلسطينية؟
- ما دور الأسرى المحررين في دعم ثبات الأسرى في داخل المعتقلات؟
- ما سبل تطوير دور الأسرى المحررين في نصرته قضية الأسرى؟

تتشعب من هذه الأسئلة أسئلة أخرى فرعية أكثر، سيتم الإجابة عنها تلقائياً أثناء البحث، حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى الاحتياج إلى زوجة، وأم، ورفيقة، وعواطف، وغياب أحد هذه الأطراف يؤثر على الشخص عاطفياً، واجتماعياً، وسلوكياً.

وسنرى في هذا البحث كيف أن "أسرى فلسطين قد عملوا على تحويل التعذيب النفسي والجسدي والروحي للأسير الفلسطيني إلى منتج أدبي ثقافي استفاد منه عشرات الآلاف من الأسرى ذكوراً وإناثاً، القابعين خلف القضبان الصهيونية السادية". (٦)

## أهمية البحث: -

وتكمن أهمية البحث فيما يلي:

(١) أهمية دور الأسرى المحررين في صناعة ثقافة الحركة الأسيرة لدى المجتمع والأمة.

(٢) من المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة العاملون في المجالات التالية:

- المراكز العاملة والتي تعنى بدراسة الحركة الأسيرة.
- الباحثون بشكل فردي على تطوير ودراسة الحركة الأسيرة.

- العاملون في مجال خدمة الحركة الأسيرة من داخلها وخارجها.

(٣) افتقار البيئة الفلسطينية لمثل هذه الأبحاث التي تهتم بالحياة الاجتماعية للأسرى داخل المعتقلات الاسرائيلية.

(٤) صناعة وعي للتضامن مع قضايا الحركة الأسيرة كثابت من ثوابت المجتمع الفلسطيني والأمة.

### أهداف البحث: -

١. تسليط الضوء على قضية الأسرى، والتعرف على المشكلات التي تواجه الأسير في الأسر.
٢. إلقاء الضوء على الآثار الإيجابية والسلبية لعملية الأسر على الأسير.
٣. معرفة أثر انقطاع الأسير عن وسطه المجتمعي المفتوح وحياته في وسط مجتمعي متقلب مغلق داخل الأسر.
٤. إبراز الدور العلمي للبحوث في توضيح خصائص الحركة الأسيرة داخل المعتقلات الصهيونية.
٥. اقتراح سبل لتطوير دور الأسرى المحررين في نشر ثقافة الحركة الأسيرة.

### تساؤلات البحث:-

١. ما هي الخطوات اللازم اتباعها للتعرف على الحركة الأسيرة داخل المعتقلات الصهيونية؟
٢. كيف واجه الأسير المشكلات التي قابلته بعد اعتقاله؟
٣. ما نوع العلاقات الاجتماعية التي تربط الأسرى ببعضهم؟
٤. ما المجالات التي يجب بحثها في تجربة الحركة الأسيرة؟
٥. هل من الأهمية تكوين وعي مسبق للشباب والفتيات في أعمار صغيرة حتى يستطيعوا تخطي عقبات المحتل وكى لا يكون هناك عائقاً نفسياً بعد الاعتقال؟
٦. ما واجب الأسرى المحررين تجاه ما/من تركوه في المعتقلات الصهيونية؟

### مسلمات البحث: -

تعتبر قضية الأسرى داخل المعتقلات الصهيونية من أهم القضايا التي لا بد من تناولها وبحثها للمساعدة في رسم الخطط لحلها سياسياً ومحلياً ودولياً، وأن الأسير بمختلف متغيراته من عمر، وانتماء، ونوع الجنس يعتبر بشراً، يتأثر في كل الأحوال، سواءً كان هذا الأثر يعطي قيمة إيجابية أو سلبية.

## منهاج البحث: -

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي في البحث، لوصف الحياة الاجتماعية للأسرى داخل المعتقلات الاسرائيلية، وذلك عن طريق المعلومات التي ذكرها الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار(١).

## أدوات البحث: -

المقابلة، وستتم مع بعض الأسرى المحررين في غزة بهدف الوقوف على تجربتهم كنموذج للحياة الاجتماعية للحركة الأسيرة داخل المعتقلات ومعرفة الجو المؤثر لهم في القضية الفلسطينية، والمقابلة هي "المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد، غير مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها". (٧)

وسيقوم بالمقابلة الباحثة بنفسها عن طريق لقاءات مع الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار(١).

## حدود البحث: -

### ١. حد الموضوع:

حيث تقتصر الدراسة على إظهار الحياة الاجتماعية للأسرى داخل المعتقلات الصهيونية من خلال روايات الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار(١).

### ٢. الحد المكاني:

سنتقتصر الدراسة على أسرى وفاء الأحرار(١) في القطاع.

### ٣. الحد الزمني:

الفترة من شهر ٤ عام ٢٠١٧.

## مجتمع البحث: -

الأسرى المحررين بشرط أن يكونوا من ضمن من حُرر في صفقة وفاء الأحرار(١) المتواجدين في القطاع ويمكن الوصول إليهم ومقابلتهم، واقتصرت الباحثة على المحررين من الصفقة دون أي محرر آخر، لأنهم مجموعة من الأسرى خرجت في فترة واحدة بظروف مشتركة، وحددت المقيمين في القطاع لضمان الوصول إليهم بسهولة، حيث من توجه للخارج أو في الضفة يصعب الوصول إليهم.



وستستخدم النتائج من هذه المقابلات كتطبيق على جميع الأسرى الآخرين في المعتقلات الصهيونية فجميعهم قد قابل وعاش نفس الظروف ولاحتواء العينة في صفقة وفاء الأحرار على جميع الحالات والأعمار التي يمكن للأسير التعرض لها.

## مصطلحات البحث: -

### أسير الحرب:

"هو شخص، سواء كان مقاتلاً أو غير مقاتل، تم احتجازه من قبل قوى معادية له خلال أو بعد النزاع المسلح مباشرة". (٨)

### الأسرى الفلسطينيين:

"هو الشخص الفلسطيني الذي تم اعتقاله من قبل السلطات

الإسرائيلية، نتيجة مقاومته للاحتلال أو الشروع أو التفكير في ذلك، على خلفية سياسية، أو تنظيمية أو أمنية أو عسكرية". (٩)

### أسرى وفاء الأحرار (١):

"الأسرى الذين خرجوا نتيجة تبادل بين حماس وإسرائيل في عام ٢٠١١ وسميت العملية بصفقة شاليط نسبة للأسير الإسرائيلي أو صفقة وفاء الأحرار (١) كما سمّتها الحركة أو توقف الزمن كما سمّتها إسرائيل". (١٠)

وعرفتهم الباحثة بأنهم كل من خرج في الصفقة التي تمت عام ٢٠١١ من مقاوم للمحتل باختلاف جنسه نتيجة تبادل بين حركة حماس وبين الطرف الذي قام باعتقالهم وهو الدولة المحتلة اسرائيل، وعند ذكرهم في البحث يقصد بهم من يقطن قطاع غزة حالياً مكان عينة البحث.

### الأسرى المحررين:

كل من خرج من المعتقلات الصهيونية، سواءً بانتهاء محكومية أو بتبادل بين طرفين.

[%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D8%B2%D8%A7%D9%84-%D9%87%D9%86%D8%A7/%D8%A3%D9%8A%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%BA%D9%88%D8%AB%D9%8A/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1](#)



أكاديمية الدراسات للاجئين

The Academy Of Refugee Studies